

4- تأملات في سورة النحل

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل وعلا بعد ان ذكر نعمه على عباده وذكر بعض مخلوقاته جل وعلا وما سخر للعباد من هذه المخلوقات. قال الله جل وعلا افمن يخلق كمن لا يخلق. افلا تذكروا - [00:00:00](#)

هل يستويان من؟ هل يستوي من يخلق ومن لا يخلق؟ لا يمكن ابدا البتة نعم فالله جل وعلا ينبه ويذكر عباده بذلك. ولذا قال افلا تذكرون اذن افرضوا الله جل وعلا بالعبادة وحده لا شريك له. ثم قال وان تعدوا نعمة - [00:00:28](#)

الله لا تحصوها. وقد تقدم ذكر بعض نعم الله جل وعلا. كما في الايات تعليقات. ثم قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فهناك نعم كثيرة قد انعم الله عز وجل بها على عباده. ولذا لا يحصيها - [00:00:59](#)

الانسان ثم قال عز وجل ان الله لغفور رحيم. لغفور لكم عندما لا تحصوا هذه النعم وتقصروا ببعض شكري هذه النعم. ان الله لغفور رحيم ومن نعم الله مغفرة الله لعباده ورحمة لعباده هذا من نعم الله من نعم - [00:01:26](#)

الله عز وجل ان الله عز وجل يغفر التقصير لعباده. ويرحم عباده جل وعلا وان الانسان مهما عمل ثم تاب فان الله يتوب عليه. وهذه نعمة عظيمة ولا شك ثم قال تعالى والله يعلم ما تسوون وما تعلنون. فالله عز وجل لا تخفى عليه - [00:01:55](#)

في الارض ولا في السماء. يعلم السر واخفى. عالم الغيب والشهادة جل وعلا فكل ما نسبه يعلمه عز وجل كما نعلمه كما نعلن ما نعلن ثم قال تعالى والذين يدعون من دون الله - [00:02:26](#)

لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. وايضا هذه الاية بمعنى الاية السابقة افمن يخلق كمن لا تخلق فالله عز وجل يقول لعباده والذين يدعون من دون الله فيشركون به غيره لا يخلقون شيئا وهم ايضا يخلقون. اموات غير احياء وهذا - [00:02:50](#)

اشارة الى الاصنام التي يعبدونها من دون الله. وما يشعرون ان يبعثون المساعدة عند الله لا يعلم متى تقوم الساعة الا الله اكاد اخفيها عن نفسي الهكم اله واحد ايضا ربنا عز وجل يذكر عباده بوحدانيته - [00:03:21](#)

فالهكم اله واحد ولذا عندما دعاه الرسول عليه الصلاة والسلام الى توحيد الله وافراده بالعبادة. قالوا ان الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. العجاب هو فعلكم. نعم. عندما تعبد - [00:03:50](#)

دون الهة متعددة نعوذ بالله من ذلك. ومع ذلك يقولون ما نعبدهم الا ليقومون الى الله زلف لا اذا اردتم التقرب الى الله فتوجهوا الى الله. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. فاني قريب - [00:04:13](#)

ما قال كما قال عز وجل يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس. يسألونك عن المحيض قل هو اذى لا بينما عندما يسألونك نعم واذا سألك عبادي عني فاني قريب. نعم - [00:04:32](#)

اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون اله الهكم اله واحد. فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة منكرون لهذا الوحي. لعل الشيخ ابراهيم ينتبه وهم مستكبرون عدم انقيادهم للوحي هذا دليل على كبرهم - [00:04:55](#)

لا درم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين ولد في الحديث الصحيح الذي خرج مسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من - [00:05:21](#)

نعوذ بالله من ذلك. واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم واحد واساطير الاولين نعوذ بالله. الله عز وجل ينزل الاساطير والاكاذيب تعالى الله عن ذلك. بل انزل الوحي الذي فيه - [00:05:42](#)

هداية الرحمة لكم. قال واساطير الاولين ليحملوا اوزارهم كاملة. هذا الوزن والتكبر نعوذ بالله والاثم ليحملوا اوزارهم كاملة يوم

القيامة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم نعم ممن اضلوههم فاتبعوهم على ضلالهم نعوذ بالله من ذلك. ولذا في الحديث المتفق على صحته وهو ايضا - [00:06:00](#)

من حديث عبدالله بن مسعود لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل منها كفل من نوازيها نعم لانه اول من سن القتل اول من سن القتل نعم - [00:06:35](#)

بسبب انه اول من فعل هذه الجريمة كل من يفعلها الجريمة فهو قد اقتدى به. نعم فيكون عليه كفل من وزره ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزررون ما يحملون من المعاصي والسيئات قد - [00:06:57](#)

ترى الذين من قبلهم نعم نكروا ارادوا ان يقتلوا الرسول عليه الصلاة والسلام ارادوا ان يصدوا الناس وارادوا وارادوا فأتى الله بنيانهم من القواعد نعم فحوى عليهم السقف من فوقهم الى القاعدة سقطت ضربت اذن السقف ويسقط عليهم - [00:07:23](#)

قوى عليه فحوى عليهم السقف من فوقهم. واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. نعم فنعوذ بالله من ذلك مثل ما حصل ليقوم شعيب جاءهم لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه جاءهم الحق سبعة ايام - [00:07:52](#)

ثم جاءت سحابة اظلتهم فقالوا نأتي تحت السحابة جاءت سحابة قالوا نأتي تحت السحابة حتى نعم نذهب عنا بعض الحوض فكان في السحابة ماذا؟ عذابهم نعم نعوذ بالله يوم الظلة. نعم - [00:08:14](#)

الله عز وجل يقول فخر عليهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخرج عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيامة. هذا عذاب في الدنيا فهي عذاب في الآخرة. ثم يوم القيامة هذا عذاب الآخرة. نعوذ بالله - [00:08:34](#)

ايخزيهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاكون فيهم؟ المشاقة المحادة قال الذين اوتوا العلم ولا يمكن ان يوصف الانسان بالعلم الا اذا كان من اهل الايمان. قال ولذا العلم المادي لابد يقيم. يقال هذا عالم - [00:08:55](#)

بالطب نعم عالم بالكيميا في الفيزيا اما اذا اطلق العلم فينصرف للعلم الشرعي قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم اي يوم القيامة والسوء على الكافرين. نعوذ بالله. الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. فalcوا السلم ما كنا نعمل من سوء فalcوا السلامة - [00:09:20](#)

ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون. اخذوا يتنصلون مما فعلوا في الدنيا وكانوا في الدنيا يتبجحون باعمالهم. ثم عندما عاينوا العذاب قالوا ما كنا نعمل من سوء. بلى - [00:09:50](#)

فان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها نعوذ بالله. فلا بأس مسوى المتكبرين. نعوذ بالله هذا وبالله تعالى التوفيق. نعوذ بالله منهم. نسأل الله ان يجعلنا واياكم - [00:10:10](#)

من اهل الايمان نعم واهل الجنان - [00:10:30](#)